الأمم المتحدة

A/67/571–S/2012/811

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
15 November 2012

Original: Arabic

الجمعية العامة
الدورة السابعة والستون
البند ١٠٥ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والستون

رسائل متطابقة مؤرخة ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ موجهة إلى الأمين العام ورئيس الجمعية العامة ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي أود أن أنقل إلى عنايتكم ما يلي.

ضرب الإرهاب الأعمى ومنظمات القاعدة والمسلحون الإجراميون الآخرون خلال الأيام القليلة الماضية العديد من أنحاء سورية مما أدى إلى استشهاد وجرح المئات من المواطنين السوريين الأبرياء بما في ذلك الأطفال والنساء. وقد قام عدد من أعضاء مجلس الأمن الدائمين وغير الدائمين منذ بدء الأزمة في سورية بتقديم صورة مضللة عن القوى التي ساهمت في وضع سورية على طريق العنف والقتل والدمار بهدف تمرير سياساتها الخاصة وتدمير سورية وطنا وشعبا.

لقد جاءت الأعمال الإرهابية التي تقوم بها المجموعات المسلحة التي تدعمها الأطراف المشار إليها أعلاه إضافة إلى تواطؤ معلن وتمويل مفضوح وتسليح علني، بما في ذلك تزويد الإرهابيين بصواريخ ستينغر، تعرية لحقيقة ما يجري في سورية والجهات التي تقف خلف الإرهاب فيها. لقد أصدرت دول مثل فرنسا وتركيا وقطر بشكل خاص إضافة إلى ليبيا، التي أصبحت حاضنة لتفريخ الإرهابيين، مواقف تتبنى أعمال المجموعات الإرهابية وتحرص على تسهيل حركتها، بما يتناقض مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة التي تقضي بمحاربة الإرهاب، ناهيك عن تسخير آلة إعلامية تضليلية لتعبئة الرأي العام العالمي ضد سورية.

191112 191112 12-59311 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

وفي هذا الإطار، وضمن سلسلة من أعمال التفجير الإرهابية التي شهدتها المدن السورية مؤخرا، جاء التفجير الإرهابي الذي شهدته دمشق، منطقة المزة ٨٦، بتاريخ ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، والذي ذهب ضحيته عشرات الشهداء والجرحى من المدنيين الأبرياء، وتفجير حافلة مدنية في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين مما أسفر عن استشهاد خمسة مدنيين بينهم نساء وأطفال، إضافة إلى مهاجمة المجموعات الإرهابية لهذا المخيم بقذائف الهاون التي ذهب ضحيتها عدد آخر من الشهداء. كما قامت بعض أجهزة الإعلام بفضح واحدة من عشرات الجرائم الإرهابية التي ارتكبتها ما يُسمى بالمعارضة في مدينة سلقين بعد نشر مقاطع فيديو تظهر هؤلاء الإرهابيين وهم يقتلون عددا من جنود الجيش العربي السوري العزل، ومدنيين أبرياء بعد تعذيبهم ومن ثم إطلاق النار عليهم دون رحمة. كما شهدت مدن سورية أخرى عشرات الحوادث الإرهابية التي أرسلناها بشكل رسمي إلى مجلس الأمن، إلا أنها لم تحظ برد موضوعي من قبل المجلس لردع الإرهاب. وتقوم الآن بعض عصابات الإرهاب بمحاصرة عدد من المواطنين وتجويعهم وإيصالهم إلى حافة الكارثة وحرمانهم من أية مساعدات إنسانية يسعى الصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر السوري إلى إيصالها إلى مدن حارم وسلقين منذ حوالي شهرين دون أي رد فعل ممن يسمّون أنفسهم رعاة حقوق الإنسان والمدافعين عن القانون الدولي وعن القانون الإنساني الدولي.

إن دولا مثل السعودية وقطر وليبيا وتركيا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية تزوّد المجموعات الإرهابية بالمال والسلاح، مما يجعلها شريكة في الجرائم المرتكبة في سورية وفق القانون الدولي، كما أن بعض الدول التي تدّعي زورا مكافحتها للإرهاب تستمر في حماية هذه الجرائم وتلغي دور مجلس الأمن في اتخاذ أبسط الإجراءات لإدانتها، كما فعلت الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا مؤخرا.

إن الجمهورية العربية السورية، إذ تعيد مطالبتها لمجلس الأمن الاضطلاع بدوره في إدانة الإرهاب الدولي وإجبار الدول المعنية على وقف تسليحها وتمويلها وإيوائها للمجموعات الإرهابية، فإنها تحذّر من مغبة الاستمرار في هذا النهج لأنه يشكّل انتهاكا صارخا لقرارات مجلس الأمن المتعلّقة بمكافحة الإرهاب وأحكام القانون الدولي ذات الصلة، إضافة إلى تهديد الأمن والسلم في المنطقة والعالم. وإنه على هذه الدول بدلا من دعم وحماية الإرهاب تشجيع الأطراف السورية المعارضة على الجلوس إلى طاولة الحوار الوطني لحل الأزمة في سورية من خلال المفاوضات بين السوريين أنفسهم وبقيادة سورية.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ١٠٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بشار **الجعفري**
المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية
لدى الأمم المتحدة